# صاحب الجلالة الملك محمد السادس يوجه الأمر اليومي إلى القوات المسلحة الملكية بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين لتأسيسها.

"الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه
معشر الضباط و ضباط الصف والجنود
ها أنتم تحتفلون اليوم والأمة المغربية بجميع شرائحها بالذكرى الثامنة والأربعين لتأسيس القوات المسلحة الملكية وهي مناسبة جليلة تتيح لنا نحن قائدكم الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، فرصة لتخليد ما قام به جدنا المغفور له جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه الذي استنار بإشراقه فجر الاستقلال ببعد نظر ليؤسس هذه القوات كأول رمز للسيادة الوطنية.
وتمثل هذه الذكرى مناسبة غالية نستحضر فيها بكل فخر واعتزاز ما أنجزه والدنا المنعم جلالة الملك الحسن الثاني تغمده الله برحمته الواسعة من أعمال نبيلة وسعي حثيث لتنظيم وتطوير قواتنا المسلحة الملكية الباسلة.
معشر الضباط و ضباط الصف والجنود
إن الثماني والأربعين سنة التي مرت على تأسيس القوات المسلحة الملكية اليوم لمكنتنا من تسجيل بكل رضى واعتزاز مدى تعلقكم المتين بأهداب العرش العلوي المجيد وتشبثكم بالقيم المثلى ومقدساتكم العليا حتى صارت هذه القيم مصادر تستمدون منها كل ما تتحلون به من قوة وانضباط.
فعلى امتداد هذه العقود والسنوات ظلت مؤسستكم في تفاعل مع الأمة المغربية تستجيب بحس وطني مرهف لنداء الواجب مع النهوض بأعبائه كاملة سواء تعلق الأمر بقضايا وطنية أم أخرى دولية.
إن الصفحات المجيدة التي تحفظها الذاكرة التاريخية المغربية لهي بالنسبة لنا قائدكم الأعلى من بين ما نعتز به ويثير حقا افتخارنا وبعرب عن عميق ارتياحنا وكامل رضانا.

معشر الضباط و ضباط الصف والجنود
إن استجابتكم الدائمة للنداء الوطني تضيف لسجلكم التاريخي هذه السنة مواقفكم الحاسمة فيما عرفته المنطقة الشمالية من مملكتنا من هزات أرضية أصابت مدينة الحسيمة وضواحيها.
فلم تكن مجهوداتكم في مواجهة عواقب الكارثة التي ابتلى بها هذا الإقليم العزيز تقل عن تلك التي أبنتم عنها بمنطقة أكادير في مطلع الستينيات. فبنفس الفعالية وقوة الإيمان والتفاني ونكران الذات تم التنفيذ الحرفي لأوامرنا من طرف وحداتنا المختصة في الإسعاف وإنقاذ الضحايا الشيء الذي لمسناه مباشرة وعن كثب في تتبعنا اليومي لسير العمليات إلى أن استعادت المنطقة هدوءها وطمأنينتها.
إن ما أثلج صدورنا بعد فزعة هذا الحدث هو كون الحامية العسكرية للحسيمة كان لها السبق في الوقوف على أحداث الزلزال مثل ما فعل العديد من المسئولين وفئات من المدنيين المتطوعين، حيث هبت هذه العناصر بمجرد وقوعه لإنقاذ المتضررين منه بكل إيمان ومسؤولية غير مبالية بأسرها التي كانت تعيش نفس الأوضاع. فكانت ملحمة تشهد مرة أخرى على ذلك الترابط المألوف بين المجتمع المدني والعسكري لخدمة الصالح العام.
إن هذا الحضور الفعال جاء ليؤكد لنا من جديد استعدادكم الدائم واستجابتكم للواجب الوطني بهدف مواجهة كل ما يمكن أن يصيب هذا البلد الأمين، كما برهنت

أيضا على سعة فكر وحزم في الأداء وحسن تصرف مع الفرقاء والقدرة على التعاون في تناسق مع جميع المؤسسات الأخرى مدنية كانت أو عسكرية.
وبكل اعتزاز وفخر سجلنا الدور الفعال الذي لعبته المرأة العسكرية خلال هذه الأحداث وهو ما يرسخ إيماننا بما قامت به جلالتنا من عناية بأوضاعها واهتمام بأحوال الأسرة ضمن تعديلاتنا الاجتماعية.

وإن جلالتنا لتنوه بأعمالكم النبيلة هذه وتحثكم على الاعتناء أكثر بالتكوين والتدريب في مجالات مختلفة لمحاربة الكوارث الطبيعية مع التنسيق بينكم وبين مختلف القطاعات المختصة لصياغة تصور شمولي منسجم تتكامل أطرافه وتتظافر مجهوداته ويسهل توظيفه عند الحاجة وذلك وفق تعليماتنا السامية في هذا المجال.
أما فيما يخص التضامن الدولي وعلى غرار التجريدات التي تعمل مند عدة سنوات بالبوسنة والكوسوفو وجمهورية الكونغو الديمقراطية وفي إطار عمليات حفظ السلام وإثبات المشروعية الدولية التي شرفت الحضور العسكري المغربي، قررت جلالتنا إيفاد تجريدة إلى جمهورية الكوت ديفوار حيث تم إرسال الطلائع الأولى من بضعة أيام وذلك دعما للمساعي الحميدة التي تبذلها منظمة الأمم المتحدة من أجل إعادة الأمن والاستقرار إلى هذا القطر الإفريقي الصديق .
وتلبية لرغبة أخوية وفي إطار دعم أواصر للصداقة المتبادلة بين قواتنا المسلحة ونظيراتها بعثنا مؤخرا وفدا من تلاميذ ضباط الأكاديمية الملكية العسكرية إلى جمهورية السينغال للمشاركة في الاستعراض العسكري الكبير الذي أقيم بمناسبة الذكرى الرابعة والأربعين لاستقلال هذا البلد الصديق مما خلف الوقع الحسن والصدى الحميد.
معشر الضباط و ضباط لصف والجنود
إن في مثل هذا اليوم الأغر يذهب التفكير بنا دائما وتتحرك الذاكرة المغربية بكل خشوع وإجلال لتستحضر القائدين الراحلين جدنا جلالة المغفور له محمد الخامس محرر البلاد ومؤسس القوات المسلحة الملكية ووالدنا جلالة الملك الحسن الثاني تغمده الله بواسع رحمته أب الأمة وباني المغرب المستقل. وبهذه المناسبة الجليل نتضرع للبارئ تعالى أن يشملهما برحمته الواسعة وأن يسكنهما فسيح جناته مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين.
وبنفس الإيمان نتوسل إلى الله جل جلاله أن يشمل برحمته ورضوانه شهداءنا الأبرار الذين سقطوا في ساحة الشرف ليعيش المغرب في كنف السلام وفي ظل الكرامة سائلين الله العلي القدير أن يعينكم ويشد عزمكم ويكلل جهودكم بالتوفيق والسداد متشبثين بشعاركم الخالد..الله الوطن الملك.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته."